

دراسة ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة
الفرنسية
التي أعدها ريجيس بلاشير

الشيخ فودي سوريبا كمارا

مقدمة

إن الترجمة وسيلة تبليغٍ لرسالة الله، وهمزة وصل بين الثقافات، وأداة اتصال وتفاهم بين الشعوب والأمم، لذلك "فإن الحاجة إلى الترجمة ضرورية" كما صرح بذلك سماحة الإمام عبد العزيز بن عبد الله بن باز المفتي العام للمملكة العربية السعودية رحمه الله⁽¹⁾. ويرى فيضلة الشيخ محمد صالح العثيمين -رحمه الله- أن ترجمة معاني القرآن الكريم واجبة. وقال: "وأما الترجمة المعنوية فهي جائزة في الأصل؛ لأنه لا محذور فيها، وقد تجب حين تكون وسيلة لإبلاغ القرآن والإسلام لغير الناطقين بالعربية. لأن إبلاغ ذلك واجب، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب"⁽²⁾. كما أن الترجمة - شأنها في ذلك شأن كل العلوم تقريباً - سلاح ذو حدين: يمكن استعماله أداة للبناء أو معولاً للهدم.

⁽¹⁾ فتاوى للمسافرين والمغتربين 86-87.

⁽²⁾ فتاوى للمسافرين والمغتربين 86-87.

وقد بدأ الصحابة رضوان الله عليهم في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى مختلف اللغات منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم⁽³⁾، واستغلها المسلمون الأوائل استغلالاً حسناً في جزء لا يستهان به من أنحاء المعمورة، وذلك بشرح معاني القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والكتب الإسلامية المعتمدة، بواسطة مترجمين، للشعوب غير العربية في المجالس العلمية والاحتفالات الدينية. والواقع الملموس يشهد على أن جهود هؤلاء المسلمين الأوائل - مع حسن معاملتهم للناس - قد آتت ثمارها في كل أنحاء العالم، في نشر الإسلام من أقصى الأرض إلى أقصاها في فترة وجيزة وبسرعة مذهلة لم يشهد التاريخ لها مثيلاً. وفي المقابل استغل بعض أعداء الإسلام من المنصّرين و المستشرقين وغيرهم الترجمة في محاربة الإسلام الذي أفضّ مضجعهم سرعة انتشاره وشدة تمسك معتنقيه به، وذلك

⁽³⁾ فتاوى للمسافرين والمغتربين 86-87.

رغم كل ما يستعملونه ضد الإسلام من مختلف أنواع التهديد والإغراء ورغم ما يتهمونه به من التخلف والجمود والسحر والشعر والكهانة وغير ذلك، فبدؤوا يفكرون في تطوير هذه الأساليب التي باءت بالفشل الذريع وصارت موضع سخرية لدى الجميع، حتى وصلوا بأفكارهم العنيدة إلى القيام بترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغاتهم. فرأوا في ذلك ضالتهم المنشودة لما يتيح لهم من فرصة ظهورهم أحياناً في ثياب أصدقاء مع أنهم في الحقيقة أعداء ألداء، كما يسهل عليهم دس السم في الدسم كما يريدون. لذلك اهتموا بترجمة معاني القرآن الكريم اهتماماً كبيراً، ويشجعهم في هذا العمل العدائي ضد كتاب الله الكريم كون عدد قارئ التجمات أكثر من عدد قارئ النص العربي، وبعبارة أخرى كون المسلمين غير العرب أكثر من المسلمين العرب.

نبذة تاريخية عن تاريخ ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأوربية

يبدو أن أول ترجمة لمعاني القرآن الكريم ظهرت إلى حيز الوجود في أوربا الغربية كانت بمبادرة من بيير المحترم (Pierre le vénérable) (رئيس دير كلوني (Cluny) المتوفى سنة 1156م الذي طلب من بيير الطليطلي Pierre de Tolède أن يقدم له ترجمة لاتينية لمعاني القرآن الكريم. وقد نشرت هذه الترجمة في مدينة بال سنة 1543م، ثم نشرت بعد ذلك بقليل في مدينة زيورخ. وقد قال بلاشر⁽¹⁾ ~~في هذا القسم يلي:~~ " وكان طلبه لترجمة القرآن (الكريم) استمرارا لروح الحروب الصليبية، ومن جهة أخرى لحاجته إلى ما يمحو به أية آثار ما زالت عالقة بذهن المسلمين الأسباب الذين تم تنصيرهم حديثا، ويبدو أن الترجمة التي تمت في مدينة طليطلة لم تكن أمينة بالمرّة

⁽¹⁾ انظر مقدمة كتابه عن القرآن "الكريم" (ص 10).

وكانت غير كاملة".

أما أول ترجمة فرنسية فقد أعدها في منتصف القرن السابع عشر أندريه دورير André de Ryer⁽¹⁾ و عن ترجمة دورير الفرنسية هذه ترجم القرآن الكريم إلى الإنجليزية بواسطة ألكسندر روس A..Ross عام 1649م، وإلى الهولندية بواسطة جلازماخر Glazemaker عام 1657م⁽²⁾. ومن الترجمات الفرنسية ترجمة سافاري (Savary) الفرنسية التي حظيت برواج كبير في القرنين الماضيين. وقد نشرت هذه الترجمة في عامي 1783 م و 1951 م كما يبدو، وكذلك طبعت ترجمة كازيميرسكي Kasimirski في عام 1840 م. ويقول موريس بوكاي⁽³⁾: "ويطغى على الترجمات الأولى التصرف الواسع بالنص، لأن همَّ المترجمين كان منصرفاً إلى "محاربة البدعة" أكثر من اهتمامهم بدقة الترجمة ومطابقتها لمضمون القرآن الكريم". وقد

¹ () ولد أندريه دي ريبور عام 1580 في مارسيني Marcigny بفرنسا وتوفي عام 1660 م، كان قنصلاً عاماً لبلاده في مصر والقسطنطينية، أتقن اللغات الثلاث الأمهات التي يتحدث بها أهل الإسلام: العربية والتركية والفارسية، ألف بعض الكتب وترجم القرآن الكريم في جزأين (648ص). انظر "موسوعة المستشرقين" لعبد الرحمن بدوي (ص 222) و La Grande Encyclopédie المجلد 15 (ص 134).

² () انظر في مجلة "القرويين" العدد الخامس عام 1414 هـ (ص 111-112).

³ () انظر في كتابه "القرآن الكريم والعلم العصري" (ص 230).

بلغت ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية، حسب إحصائيات الأستاذ حميد الله في مقدمة ترجمته الأنفة الذكر، ستاً وثلاثين ترجمة، أكثرها ترجمات المستشرقين، من ضمنها ترجمة لمستشركة كتبت على ترجمتها اسماً شبه متسعار⁽¹⁾. ولحوت في ترجمته أن تخوـو بلاشير في ترجمته، وأن تقتدي به في كثير من الأحيان، وهو ما جعلها تقع في أخطاء كثيرة⁽²⁾. وقد كتبت ترجمتها

بتشجيع من لوي ماسينيون . Louis Massignon⁽³⁾

⁽¹⁾ اسمها Denise Masson وضعت ترجمتها لمعاني القرآن الكريم عام 1958. وتحدثنا في مذكراتها التي أصدرتها منذ بضع سنين أنها وجدت صعوبة شديدة في باريس وهي تحاول البحث عن ناشر ينشر لها ترجمتها للقرآن، ذلك أن معظم أصحاب دور النشر قد استبعدوا أن تُدر عليهم ترجمة امرأة لكتاب المسلمين المقدس أرباحاً، فأوصدت أمامها الأبواب إلى أن وجدت من يقبل ذلك بشرط عدم كتابة اسمها كاملاً. وهكذا نجد في جميع طبعات الترجمة اسم دنيس ماصون يكتب هكذا D. Masson. وكان في ذلك حملاً للقارئ على الاعتقاد بأن الترجمة للدكتور ماصون، وهذا ما جعل الكثير من الباحثين ممن لا يعرفها شخصياً أو يقرأ لها يقعون في خطأ اعتقادهم أنه رجل. (انظر كلمة د. حسن عزوزي كلية اللغة العربية - مراكش في مجلة " القرويين " العدد الخامس لعام 1414 هـ ص 115-116. وجاء في حاشية الصفحة 115 أنها الآن (أي في عام 1414 هـ / 1993م) تقطن بباب دكالة بمراكش ولها من العمر 90 سنة.

⁽²⁾ المصدر السابق الذكر (ص 116).

⁽³⁾ لوي ماسينيون أكبر مستشرفي فرنسا المعاصرين، ومستشار وزارة المستعمرات الفرنسية في شؤون شمال إفريقيا والراعي الروحي للجمعيات التبشيرية الفرنسية في مصر. زار العالم الإسلامي أكثر من مرة وخدم بالجيش

وقد ظهر عدد كثير من هؤلاء المترجمين المستشرقين " في ثياب صديق " كأمثال جاك بيريك وريجيس بلاشير وغيرهما. فقد كان جاك بيريك عضوا بالمجمع اللغوي المصري، كما كان ريجيس بلاشير من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق !!! ولقد عانى القرآن الكريم الأمرين من هذين " العضوين " في ترجمتهما لمعانيه. وبما أن (ما لا يدرك كله لا يترك كله) سأحاول الإشارة في هذه العجالة إلى بعض الأخطاء أو المغالطات التي لاحظتها في ترجمة ريجيس بلاشير هذا العضو للمجمع العلمي العربي بدمشق.

الفرنسي خمس سنوات في الحرب العالمية الأولى. كان عضوا بالمجمع اللغوي المصري والمجمع العلمي العربي في دمشق، متخصص في الفلسفة والتصوف الإسلامي، ومن كتبه: (الحلاج الصوفي الشهيد في الإسلام) صدر في 1922م. وله كتب وأبحاث أخرى عن الفلسفة والتصوف، وهو من كبار محرري (دائرة المعارف الإسلامية). انظر " الاستشراق والمستشرقين - ما لهم وما عليهم " (ص 45-46) للدكتور مصطفى السباعي.

فمن ريجيس بلاشير ؟

ريجيس بلاشير (Régis Blachère) (1318-)
1393هـ = 1900-1973م) من أشهر
مستشرقى فرنسا فى القرن العشرين ومن
أعضاء المجمع العلمى العربى بدمشق (!). ولد
فى مونروج (من ضواحي باريس). تعلم العربية
فى الدار البيضاء (بالمغرب) وتخرج فى كلية
الآداب فى الجزائر (1922م) و عين أستاذاً فى
معهد الدراسات المغربية العليا فى الرباط)
1924- 1935م) وانتقل إلى باريس محاضراً فى
السوربون (1938م)، فمديراً لمدرسة الدراسات
العليا العلمية (1942م) وأشرف على مجلة
"المعرفة" الباريسية، بالعربية والفرنسية. وألف
بالفرنسية كتباً كثيرة ترجم بعضها إلى العربية،
ونجح فى فرض تدريسها فى بعض المعاهد الثانوية
الفرنسية. من كتبه:

1 - ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة

الفرنسية في ثلاثة أجزاء، أولها مقدمة القرآن الكريم. ثم نشر الترجمة وحدها في عام 1957م ثم أعيد طبعها عام 1966م.

2 - تاريخ الأدب العربي، نقله إلى العربية د. إبراهيم الكيلاني.

3 - قواعد العربية الفصحى.

4 - أبو الطيب المتنبي، نقله إلى العربية د. أحمد أحمد بدوي.

5 - معجم عربي فرنسي إنكليزي.

الفصل الأول

منهج بلاشير في الترجمة

1 - في عام 1949م قام ريجيس بلاشير بترجمة معاني القرآن الكريم. وفي الطبعة الأولى وضع ترتيب السور وفق نزولها، سيرا على نهج بعض المترجمين البريطانيين، وذلك بقصد تفسير التشريع على ضوء الوقائع التاريخية. ثم تولى عن

ذلك في الطبقات التالية بعدما اقتنع بعدم جدوى مخالفة ترتيب المصحف العثماني.

2 - ويذكر دائما في مقدمة السورة مصدر اسمها وآراء المفسرين المسلمين وغير المسلمين في مكيتها أو مدنيها جزئيا أو كليا. لكنه يرجح آراء غير المسلمين في أغلب الأحيان، وقد يذكر معلومات أخرى عن السورة.

3 - ويترجم بعض الآيات مرتين أو أكثر، إذا رأى أن للآية أكثر من معنى.

4 - ويذكر في ترجمته رقمين للآية: الرقم الأول هو رقمها حسب طبعة فلوجل للمصحف الذي اعتمد في عدد آياته على ترقيم خاص به مخالف لما عليه علماء الأمة، والرقم الثاني رقمها حسب طبعة القاهرة. وقد أشار إلى ذلك في " التنبيه " الذي كتبه قبل مقدمة ترجمته قائلا⁽¹⁾ إن: " الآية في ترجمته تحمل رقمين: الرقم الأول (أي رقم

¹ () انظر الصفحة 7. وألفت النظر هنا إلى أن المترجم اعتمد في تعليقاته على الرقم الأول، بدلا من رقم طبعة القاهرة الذي هو المعتمد في معظم الدول الإسلامية تقريبا.

طبعة F lugel) هو الذي ما زال يستعمل غالباً في أوروبا، والرقم الثاني هو رقم طبعة القاهرة".
5 - اعتمد في ترجمته - كما يدعي - على أربعة تفاسير وهي: الطبري، والبيضاوي، والنسفي، والرازي. ولكن عند قراءة ترجمته يلاحظ أنه يرجح دائماً آراء المستشرقين على ما جاء في هذه الكتب.

6 - ومن آرائه أنه يرى أن بعض الآيات إلحاقية نزلت متأخرة عن الآية السابقة لها. ويشير إلى هذه الآيات التي يراها متأخرة بطباعتها بطريقة خاصة تميزها عن الآيات الأخرى وذلك إما بطباعتها في الجانب الأيمن من الصفحة أو بطباعتها بحرف مائل. ومثال ذلك الآية 129 في سورة النساء⁽¹⁾.

7 - ويدّعي في مواضع أن الآيات ناقصة، فيأتي بعبارات من التوراة ليستكمل بها هذا النقص المزعوم.

8 - كما قام بنقل بعض الآيات من أماكنها. وقد وصف جاك بيرك ترجمة بلاشير هذه بقوله: "ترجمة بلاشير لها مزاياها، فهو من أفضل المستشرقين الأوربيين اطلاعاً وضلّاعة في قواعد اللغة العربية وآدابها، ولكن من نواقصه أنه كان علمانياً، أي أنه لم يكن قادراً على تذوق المضمون الروحي للقرآن وأبعاده. ... إن ترجمته للقرآن - على الرغم من مزاياها - فإن لها نواقصها، ولكنها تبقى من أفضل الترجمات القرآنية للقرآن مع

⁽¹⁾ انظر " التنبيه " في ترجمته (ص 8).

000000 .000000 000000 00 000000 000000000 00 000000 00
.00000 000 00 00000000 00000000 00 000000000000 000 00 000000
0000 00 00 0000 — 0000000 0000 00 000 000 0000
000000 000 0000000 000000 00000000 00 -000000000000
.000000000000

بيان لآراء بلاشير في القرآن الكريم

1 - التشكيك في أصالة ترتيب سور القرآن

الكريم: (1)

ذكر بلاشير أنه: "لم تعد هذه النصوص القرآنية تظهر حسب تسلسل الوحي، لكن طبقا لتدرج طول سورها تنازليا. وبناء على ذلك يمكن القول إلى حد بعيد إننا نقرأ القرآن (الكريم) اليوم مقلوبا، لأن النصوص الأولى (يعني السور)، التي هي الأطول، هي على العموم آخرها وصولا إلى

محمد".

محمد".

(1) انظر الصفحة 11 من المقدمة المذكورة.

4 - زعمه أن بعض الآيات في غير محلها

أ- وصلت به الجرأة على كتاب الله العزيز إلى أن

قال في حاشية الصفحة 96: إن قوله تعالى

﴿...﴾ (:) !
... :
... (...)
... :
... (...).

- *
... (:)
... :
... (...)
... :
... (...)

5- اتهام المفسرين بتغيير معنى بعض

الآيات طبقا للجو السياسي

أ- وزعم أيضا في حاشية الصفحة 305 معلقا

على قوله تعالى: ﴿...﴾

... (:)

... ..
... ..
... ..
... ..
... ..

7 - اعتماده على رواية غير ثابتة

للإساءة إلى القرآن الكريم

أ - ومما يدل على تصميمه على النيل من القرآن الكريم: قيامه عند ترجمة معاني سورة النجم في الصفحة 561 بإضافة (وإنها الغرائق العلى وإن شفاعتهن لترتجى) بعد الآية الـ 20 بدون تعليق⁽¹⁾. فقد جعل هاتين الجملتين آيتين في القرآن الكريم. وكان عند تعليقه في الصفحة نفسها على قوله

تعالى:
... .. Caetani

⁽¹⁾ مع أن سياق الآيات يدل على اختلاق القصة الشيطانية لأنه ليس من المعقول أن يثني الله على هذه الآلهة ثم يذكرها بسوء مباشرة، كما أنه ليس مقبولا أن يسجد المشركون بعد ما سمعوا ذكر آلهتهم بسوء في آخر المطاف لأن العبرة بالكلام الأخير. وقد صرح ببطلان هذه القصة خلق كثير من علماء الحديث. وعلاوة = على ذلك كله، فقد جاءت آيات قرآنية كثيرة تدل على استحالة حدوث مثل هذا الحادث. منها قوله تعالى: (... ..)

جهود فردية ومثارا للاختلاف). لكن الحقيقة التي يشهد بها التاريخ الصحيح هو أن⁽¹⁾: "الواقع الذي عليه المسلمون منذ أربعة عشر قرناً هو تمسكهم الشديد بالمحافظة على الوحي القرآني لفظاً ومعنى، وليس ثمة مسلم يستبجح لنفسه أن يقرأ القرآن بأي لفظ شاء ما دام يحافظ على المعنى. وليبحث المستشرقون اليوم في أي مكان في العالم عن مسلم يستبجح لنفسه مثل ذلك وسيعيهم البحث، فلماذا إذن هذا التشكيك في صحة النص القرآني وهم يعلمون مدى حرص المسلمين في السابق واللاحق على تقديس نص القرآن لفظاً ومعنى؟ إنهم يبحثون دائماً - كما سبق أن أشرنا - عن الآراء المرجوحة والأسانيد الضعيفة لينوا عليها نظريات لا أساس لها من التاريخ الصحيح ولا من الواقع. فنحن المسلمين قد

تلقينا القرآن الكريم من الرسول ﷺ
والتزمنا به كما نلتزم به اليوم.

¹ انظر "الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري" للدكتور محمود زقزوق (91).

الفصل الثاني

ضعف بلاشير في اللغة العربية

هذه الأمثلة غيضة من فيض، أما الأخطاء النحوية واللغوية في هذه الترجمة فحدث عنها ولا حرج. وتجدر الإشارة هنا إلى أنه ما من شك في تمكن بلاشير من اللغة الفرنسية. أما ما يخص اللغة العربية، فالمفروض، بصفة كونه عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق، أن يكون متمكناً منها. إلا أن ترجمته لكثير من الآيات تؤكد عكس ذلك. فالأخطاء متفشية في كل صفحات ترجمته. وهذا يؤكد ما كتبه الدكتورة زينب عبد العزيز في كتابها "ترجمات القرآن إلى أين؟ (وجهان لجاك بيرك) من أنه⁽¹⁾ " ... أثبتت الدراسات التي قام بها العلماء العرب والمسلمون بأن أولئك المستشرقين الذين يدعون فهم العربية، هم في الحقيقة لا يحسنونها.. وعلى الرغم من هذا الجهل

¹ () صفحة 9.

الواضح بالعربية - مع أنها أداة العمل العلمي الرئيسية -، فهم يصدرون أحكاماً مغرضة من حيث الشكل والمضمون وأمانة تنزيه القرآن، وذلك فيما يكتبونه من مقدمات علمية ليست في الواقع سوى معاول هدم متعددة الأوجه، تدور حول محور أساسي واحد هو: زعم أن القرآن عقبة في سبيل ارتقاء الأمم الإسلامية!! وذلك بعينه هو ما كان يردده اللورد كرومر في كتابه في مطلع هذا القرن (أي: القرن الماضي) وبناء على آراء مستشاريه من المستشرقين: "أن القرآن هو المسؤول عن تأخر مصر في مضمار الحضارة الحديثة" أو "لن يفلح الشرق ما لم يرفع الحجاب عن وجه المرأة ويغطى به القرآن" اهـ.

وسنعالج هذه الأخطاء في مبحثين. ففي المبحث الأول نذكر بعض أخطائه في المسائل النحوية، وفي الثاني بعض أخطائه في المسائل اللغوية.

8 - Que vous songez à (ces femmes)

Que vous allez songer..... 9

vous serez appelés

vous êtes appelés

vous serez appelés

vous êtes appelés

vous serez appelés

vous êtes appelés

vous serez appelés

vous êtes appelés

vous serez appelés

vous êtes appelés

vous serez appelés

vous êtes appelés

vous serez appelés

vous êtes appelés

vous serez appelés

vous êtes appelés

vous serez appelés

vous êtes appelés

vous serez appelés

vous êtes appelés

vous serez appelés

vous êtes appelés

vous serez appelés

vous êtes appelés

... (00:0000) ...
... (00:0000) ...
... (00:0000) ...

N'es-tu pas un Envoyé ...
"..."
"..."
"..."
Tu n'es pas un: ... (00:0000) ...

..Envoyé

"..."
(0:0000) ...
"..." le cheval, le mulet, l'âne ...

(00:000000) ... :...
"..." :... le jour où (les impies) seront reunis ...
...
... - ...
...
:...

(les faux dieux) répondront: Gloire à Toi ! il ne convenait pas à nous qu'en dehors de Toi nous fussions pris comme des patrons

... :...
"..."
"..."
-...
:...

...Gloire à Toi ! il ne convenait pas à nous de prendre en dehors de Toi des

patrons...

Le Royaume, ce jour-là, (et) la vérité appartiennent au Bienfaiteur
"Royaume" au Bienfaiteur
"Royaume" au Bienfaiteur
"Royaume" au Bienfaiteur
Ce jour-là. Royauté

. la vraie royauté appartient au Bienfaiteur

pour lequel le Tourment sera pour lui doublé au jour de la Résurrection , et pour lequel
il restera
pour lequel
le

. tourment sera doublé pour lui le jour de la Résurrection et il restera

vous êtes appelés
vous serez appelés

.vous serez appelés

direz-vous
disent-ils.

.disent-ils.

Or l'Heure est très cruelle et très amère

... "..."
... "..."
... plus cruelle et plus amère :
() ... -
... j'ourdirai
... rai S
... j'ourdis

Dieu marchera avec vous ensemble
.Dieu vous ramenera tous

entre les mains des (hommes) et derrière eux
"devant eux et derrière eux"
-
.

Nous lui en donnerons une part
"affaire"
-
.

consulte-les donc (désormais) sur toute
"affaire"
-
sur toute affaire

qui ont dit de leurs frères (Ce sont ceux-là)
" ()"

à ceux qui ont dit : ce sont ceux-là qui ont dit à leurs frères
 . qui ont dit à leurs frères : "avant qu'il nous impose une oblation
 (000:0000 00) nous impose avant qu'il nous impose une oblation
 avant qu'il nous impose une oblation ."
 ..apporte une oblation

soit homme, soit femme: vous participez les uns des autres
 "vous participez les uns des autres"
 :homme ou femme, car vous êtes les uns des autres
 ..homme ou femme, car vous êtes les uns des autres

puis, pour refuge, Géhenne puis leur refuge sera
 . Géhenne

Soyez pieux envers Allah à propos duquel vous vous interrogez!
 (Respectez) vos liens de consanguinité
 interrogez
 . implorez

Si vous craignez de n'être pas équitables, (prenez-en) une ou des concubines "une seule, ou des esclaves que vous possédez....."

usez-en avec elles de la manière reconnue (convenable) .Et comportez-vous convenablement avec elles

Les femmes vertueuses font oraison (qânit) et protègent ce qui doit l'être (?) du fait de ce qu'Allah consigne

Les femmes vertueuses obéissent et gardent le secret grâce à la protection de Dieu .

au client par parenté, au client par promiscuité voisin proche par parenté et le voisin lointain

martyres témoins témoin

.présent (00:000000) " " ."

: " — " (00:000000) le gibier (tué) (0:000000) " la chasse (le gibier) tué ."

.....comme licite

: " — " Je veux que tu confesses ton crime (00:000000) " je veux que tu partes " ."

.avec le péché de m’avoir tué et avec ton propre péché

: " - : témoignage (000:000000) " . visible (000:000000)

(00 : 000) " : - Sors " Entre auprès d’elles .devant elles

: " " - (00:000000) " " Nou frappons la terre " .Nous venons à la terre

: " " - " cimes (00 : 000000) " :

ces montagnes immobiles sont des montagnes (00:00000)
."montagnes (00000)"

:ceux qui sont "montagnes" et "montagnes" - ce
montagnes sont montagnes

ce qui se pressent en avant *et* ceux (00:00000) qui se pressent en arrière
montagnes sont montagnes "qui se pressent en arrière"
Ceux qui sont (00:00000) montagnes . "montagnes sont montagnes
sont passés en avant et ceux qui viennent en arrière
."montagnes sont montagnes

montagnes :montagnes "montagnes" - ce
"montagnes" sont insolents (00:00000) montagnes montagnes
Injustes .montagnes

montagnes sont montagnes :montagnes montagnes - ce
Nous n'aurions rien déclaré sacré en dehors de Lui (00:00000)
Nous n'aurions rien . "montagnes sont montagnes" sont
.interdit en dehors de Lui

les bestiaux "montagnes" chameaux montagnes
vêture sont montagnes "montagnes" - ce
montagnes "montagnes" sont montagnes
.rechauffement sont montagnes

montagnes sont montagnes :montagnes montagnes - ce
Allah vous a donné des épouses nées parmi vous (00:00000)
sont montagnes "montagnes sont montagnes" sont
. Dieu vous a fait des épouses à partir de vous-mêmes :montagnes

000 00000 0 :00000 0000 00 "000 00000" 0000 - 00
 A Dieu ne plaise 000 000 (00:00000) 0 0000000 00 0000000 00
 .Louange à Dieu 000 000 00000000 . "000 000" 00
 000 000000 0 :000000 0000 00 "000000 00" 0000 - 00
 00" 00 de vos tentes 000 000 (00:00000) 000000 0000000 00 000
 de vos maisons . 000 000 00000000 "0000000
 000 0000000 000 0 :000000 0000 00 "00000" 0000 - 00
 0000 000 "00000" 00 femme 00 (00:0000) 000000 00 000
 000 0 00 000000 00000000 000000 000000 000 000000 0000000
 .prostituée 000 (00:0000) 0000000 0000 00000
 000 (00:0000) 000000000 000000000 0 :000000 00000 00000 -00
 00000 0"00000 0000000 000000" 00 les douleurs la surprisent 000
 .(0000000) 00000 (000000000) 000 000 00000
 que 000 000 (00:0000) 0 00000 00000 0 :000000 00000 00000 -00
 :000 000 000000000."00000 00000" 00 !ton oeil se sèche
 que ton oeil se réjouisse (ou se tranquillise).
 00000000 000 0 :000000 00000 00 " 000000" 00000 - 00
 000000000 "000000" 00 violent 00 (00:0000) 0000000 000000
 .orgueilleux 000 000 000000000
 0 0000000 00000 000000000 0 :000000 00000 00000 - 00
 00 et Nous n'avons trouvé que poussière clairsemée 000 000 (00:00000000)
 Nous l'avons 000 000 000000000 . "00000000 00000 0000 0000 00"
 .réduite en poussière clairsemée
 000 (00:00000) 00000000 00000 00 0 :000000 00000 00000 - 00
 de la 00000000 "0000000 00000 00" 00 aux confins de notre terre 000

de notre terre .**قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** terre
(سورة القصص 28) **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** - **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً**
قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً**
es-tu de ceux qui proclament la vérité **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً**
es-tu de ceux qui **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً**
. **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** croient

قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً (سورة القصص 28) **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** - **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً**
."**قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً**" **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** quand ils eurent prononcé le *salam* **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً**
quand ils ils se furent soumis (à l'ordre **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً**
.de Dieu)

قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** - **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً**
قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً une Ecriture, en ses parties, à des répétés **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** (سورة القصص 28)
قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** " **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** "
. un livre qui se ressemble et se répète (dans certain de ses versets) **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً**

:**قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً**) **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** - **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً**
قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** " **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** (سورة القصص 28)
..Toi, tu mourras et ils mourront eux aussi **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** "**قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً**
قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** " **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** - **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً**
et **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** (سورة القصص 28) **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً**
قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** " **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** l'ont déclaré véridique
ceux qui sont venus avec le **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً**

.Vrai et l'ont confirmé (par leur acte) ceux-là sont les pieux
قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً (سورة القصص 28) **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** - **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً**
قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** " **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** pardonne-nous **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً**
.implore pour nous le pardon **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً**

قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** " **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً** - **قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً**

prennent garde! En vérité, ce jour-là un voile les empêchera de voir leur
.Seigneur

Que ceux mus par le désir le

convoient

.Que ceux qui la convoient entrent en compétition (pour l'acquérir)

Les impies se sont-ils repentis de ce

qu'ils faisaient

Est ce que les infidèles ont été recompensés de ce
.qu'ils faisaient

Et s'en ira vers ses pareils en alegresse

"famille

Or tu es sans liens en cette ville

"

.Et toi, tu es résident dans cette cité

"

son lait

Laissez la chamelle de Dieu boire
."

(

Le (Mont des) figuier(s) et (des) olivier(s)

.L'homme en vérité est rebelle parcequ'il se passe de tous
 Vraiment l'homme devient rebelle dès qu' il estime qu'il se suffit
 par le temps par le destin

خاتمة

كتب د. حسن عزوزي⁽¹⁾ عن المستشرق بلاشير ما يلي: "وبالرغم من موقع ترجمة بلاشير كواحدة من أفضل الترجمات الفرنسية، فإن الأخطاء الواردة في ثنايا الترجمة كثيرة جدا ومثال بعض الأخطاء التي وقع فيها بلاشير أثناء ترجمته لمعاني القرآن الكريم ما أورده مقابلا للآية الكريمة

Envoie parmi les habitants de cette ville “ un Apôtre issu d’eux — Envoyé — ” Messenger — Prophète — Denise Masson Envoie leur un prophète pris parmi eux “ ” Apôtre .

¹() مجلة " القرويين " (العدد الخامس).

توصيات

1 - مواصلة طباعة ترجمات معاني القرآن الكريم المعتمدة من مجمع الملك فهد بعد إعادة تصحيحها بدقة من قبل لجنة متخصصة تؤلف من المتمكنين في العربية وفي اللغة المترجم إليها ومن علماء الدين، ويستشار عالم مسلم متخصص عند مراجعة ترجمة الآيات الخاصة بالعلوم الأخرى كالفلك والطب والجيولوجيا. وتصدر بمقدمة تتضمن التعريف بالاستشراق ووسائله وأهدافه كما تتضمن الرد بطريقة علمية مركزة على شبهاتهم وعلى كل ما يتذرعون به للنيل من القرآن الكريم.

2 - تأليف كتاب جيب في كل لغة استشراقية مهمة تتضمن دحض شبهات المستشرقين بطريقة علمية. يطبع بكمية كبيرة وبوزع كما توزع المصاحف.

3 - الإكثار من ترجمة معاني القرآن الكريم إلى

اللغات الإفريقية لمواجهة الترجمات التنصيرية المتزايدة في هذه القارة، وخصوصاً ترجمة معاني سورة الفاتحة وجزء عم؛ لأنها هي التي يحفظها جمهور المسلمين، وتقرأ غالباً في الصلوات.

4 - الاهتمام بتنظيم توزيع المصاحف وترجمات معانيها في كل بلد .

5 - إنشاء ملحقية إسلامية مستقلة أو تابعة للملحقية الثقافية، بسفارات الدول الأعضاء في منظمة الدول الإسلامية، للدفاع عن القرآن بالحكمة والموعظة الحسنة.

6 - الاستفادة من موسم الحج في كل سنة بعقد لقاءات بين العلماء والمفكرين الذين يأتون إلى الحج، لتبادل الآراء حول السبل الكفيلة بتحقيق الأهداف المشار إليها آنفاً.

7 - إصدار مجلة ربع سنوية، أو نصف سنوية متخصصة في دراسة ترجمة معاني القرآن الكريم.

قائمة المراجع

- 1 - الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري للدكتور محمد حمدي زقزوق.
- 2 - الاستشراق والمستشرقون (ما لهم وما عليهم) للدكتور مصطفى السباعي.
- أصول التفسير لفضيلة الشيخ صالح العثيمين رحمه الله.
- 3 - أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن تأليف الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي.
- 4 - الأعلام تأليف خير الدين الزركلي.
- 5 - ترجمة القرآن إلى أين ؟ للدكتورة زينب عبد العزيز.
- 6 - ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية للأستاذ محمد حميد الله.
- 7 - تفسير الإمام الطبري.
- 8 - زبدة التفسير من فتح القدير للدكتور محمد سليمان عبد الله الأشقر.

- 9 – فتاوى للمسافرين والمغتربين لسماحة الإمام
عبد العزيز بن عبد الله بن باز المفتي العام
للمملكة العربية السعودية رحمه الله.
- 10 – القرويين (مجلة مغربية).
- 11 – المصباح المنير للعلامة أحمد بن محمد بن
علي الفيومي المقرئ.
- 12 – موسوعة المستشرقين تأليف عبد الرحمن
بدوي.
- 13 – La Bible, le Coran et la science للدكتور موريس
بوكاي.
- 14 – Le Coran et la science moderne للدكتور موريس
بوكاي.
- 15 – .Frenche-Dictionary the Oxford Hachette
- 16 – .La Grande Encyclopédie
- 17 – .Petit Larousse illustré 1989

فهرس الموضوعات

1.....	تصدير.....
2.....	مقدمة.....
6.....	نبذة تاريخية عن تاريخ ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأوربية.....
10.....	فمن ريجيس بلاشير؟.....
11.....	الفصل الأول.....
11.....	منهج بلاشير في الترجمة.....
14.....	موقفه تجاه القرآن الكريم.....
16.....	بيان لآراء بلاشير في القرآن الكريم.....
16.....	1- التشكيك في أصالة ترتيب سور القرآن الكريم:.....
17.....	2- زعمه أن القرآن الكريم من تأليف محمد ﷺ.....
18.....	3- إيهامه بأن القرآن الكريم تأثر باليهودية والنصرانية.....
19.....	4- زعمه أن بعض الآيات في غير محلها.....
19.....	5- اتهام المفسرين بتغيير معنى بعض الآيات طبقا للجو السياسي.....
20.....	6- الاعتماد على القراءات الشاذة لغرض في نفسه.....
21.....	7- اعتماده على رواية غير ثابتة.....
21.....	للإساءة إلى القرآن الكريم.....
22.....	8- النيل من شخص النبي ﷺ.....
22.....	9- تغيير ترتيب كلمات وإفحام كلمات في الترجمة للإساءة إلى أسلوب القرآن الكريم.....
23.....	10- افتعال بعض الأخطاء لغرض في نفسه.....
24.....	11- بث السموم للتشكيك في أصالة النص القرآني:.....
27.....	الفصل الثاني.....
27.....	ضعف بلاشير في اللغة العربية.....
30.....	المبحث الأول.....
30.....	من الأخطاء النحوية:.....
38.....	المبحث الثاني.....
38.....	من الأخطاء اللغوية:.....
50.....	خاتمة.....

54.....	توصيات.....
57.....	قائمة المراجع.....
59.....	فهرس الموضوعات.....